السفير علي الحمادي الأمين العام للهلال الأحمر لـ "التأمينات الاجتماعية":

- **المتقاعدون خبرات عظيمة متراكمة يجب الاستفادة منها**
- **ضرورة التركيز على تغيير نظرة المجتمع للمتقاعد بأنه أصبح بلا فائدة**
- **معايير الأنشطة الإغاثية والإنسانية لا تعوق مشاركة المتقاعدين فيها**
- **ندعو المتقاعدين للمشاركة في مخيم إدارة الكوارث للاستفادة من خبراتهم**
- **برنامج سداد ديون الغارمين ساهم في مساعدة 149 حالة**

المتقاعدون خبرات متراكمة عظيمة يجب استغلالها والاستفادة منها في جميع المجالات، فطالما أفنت هذه الفئة أعمارها في خدمة البلاد وساهمت في التنمية والتطور العمراني الذي يشهده وطننا الحبيب قطر، ومن ثم فلابد من استغلال هذه الخبرات كل في مجاله بما ينعكس إيجابًا في نقل هذه الخبرات للأجيال الجديدة ويكون نوعًا من رد الجميل للمتقاعدين.

بهذه الكلمات بدأ سعادة السفير علي بن حسن الحمادي الأمين العام للهلال الأحمر القطري حواره مع التأمينات الاجتماعية، حيث دعا إلى العمل على تغيير ثقافة المجتمع تجاه المتقاعدين بما تتضمنه من نظرة سلبية تجاه المتقاعد بأنه شخص أصبح في نهاية العمر وبلا فائدة وبالتالي يجب التخلص منه.

ولفت سعادته إلى أن هذه النظرة انعكست سلبيًّا على المتقاعدين أنفسهم، موضحًا أنه يجب استثمار خبرات المتقاعدين، فهم يملكون خبرات هائلة من خلال رحلة عملهم الطويلة، وربما لم تتح لهم الظروف استثمار هذه الخبرات وهو ما يجب التركيز عليه، داعيًا إلى خلق مساحة من

Public

التواصل مع المتقاعدين وأصحاب الخبرات من خلال برامج ومشاريع ومبادرات وأنشطة تضفي على حياة هذه الشريحة جوًّا من البهجة والسرور والأمل من جديد في الحياة.. وإلى نص الحوار:

- **الهلال الأحمر القطري رائد بالعمل الإغاثي والإنساني.. كيف يمكن للمتقاعد بخبراته الواسعة المساهمة في هذا المجال؟**
- يمكن للمتقاعد بخبراته الواسعة المساهمة من خلال دعم العمل التطوعي بما لديه من خبرة في المجال الذي كان يعمل به، كما يمكن تدريبه وتطوير مهاراته وتحسين العمل الذي يؤديه في مجالات أخرى يحتاجها العمل التطوعي كدرء الكوارث وأعمال الإغاثة، ويكون ذلك من خلال محاضرات ودورات تدريبية وورش عمل يقدمها الهلال لأفراد المجتمع ومؤسساته من أجل إكسابهم المعارف والمهارات المطلوبة للتعامل مع مختلف أنواع الطوارئ والأزمات، وتوعيته وتثقيفه فيما يتعلق بالصحة المجتمعية والقانون الدولي الإنساني، ونشر ثقافة العمل التطوعي واستقطاب المتطوعين وتأهيلهم، وزيادة كفاءة الكوادر الطبية.

- **يقدم الهلال دعمًا نفسيًّا واجتماعيًّا للتأقلم مع الظروف الصعبة.. فهل يشمل ذلك المتقاعدين؟**
- لابد من تغيير ثقافة المجتمع تجاه المتقاعدين، ومحاولة تغيير النظرة السلبية تجاه المتقاعد بأنه شخص أصبح في نهاية العمر وبلا فائدة وبالتالي يجب التخلص منه، وهذه النظرة انعكست سلبيًّا على المتقاعدين أنفسهم، كما يجب استثمار خبرات

Public

المتقاعدين، فهم يملكون خبرات فعلًا من خلال رحلة عملهم الطويلة، وربما لم تتح لهم الظروف استثمار هذه الخبرات، كما يجب خلق مساحة من التواصل مع المتقاعدين وأصحاب الخبرات من خلال برامج ومشاريع ومبادرات وأنشطة تضفي على حياة هذه الشريحة جوًّا من البهجة والسرور والأمل من جديد في الحياة، وفي هذا الإطار فإن الهلال الأحمر القطري يرحب بجميع الشراكات والمبادرات من خلال العمل التطوعي الإنساني للاستفادة من هذا الكنز الوطني.

- **نعلم أن باب التطوع مفتوح أمام الجميع.. هل لكم أن تطلعونا على واقع مشاركة المتقاعدين.. وما هي شروطكم.. وكيف يتم تأهيلهم؟**
- التطوع له شروط لابد منها وهي أن يكون المتطوع قطري الجنسية أو من المقيمين بدولة قطر ولديه إقامة سارية المفعول، وألا يقل عمره عن 18 عامًا ولا يزيد على 40 عامًا، ومن هم أكبر من 40 عامًا يسجلون في نادي المتطوعين، ومن هم دون سن 18 عامًا يسجلون ضمن فريق الهلال المدرسي، كما يفضل ألا يقل مؤهل المتطوع عن شهادة الثانوية العامة، وأن يكون لائقًا طبيًّا لأداء الأعمال المطلوبة منه، أن يكون حسن السيرة والسلوك.
- بالنسبة للمتقاعدين يمكن التجاوز عن شروط الفئة العمرية، باعتبار أن المتقاعد خبير يستفاد منه في جميع أعمال التطوع بقليل من إعادة التأهيل، وذلك حسب المجال الذي يتطوع فيه المتقاعد.
- **"إدارة الكوارث" مشروع رائد ينفذه الهلال لتعزيز قدرات المتطوعين.. فهل لديكم خطة للاستفادة من تجارب المتقاعدين؟**
- في مجال التأهب للكوارث والحد من المخاطر، ينفذ الهلال سنويًّا المخيم التدريبي الميداني لإدارة الكوارث تحت شعار "تأهب فعال واستجابة أفضل" بمشاركة مئات المتطوعين من

Public

مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية في قطر والجمعيات الوطنية العربية والدولية، ويتضمن البرنامج التدريبي شقين أحدهما نظري والآخر عملي في 16 تخصصًا، ويختتم بتنفيذ سيناريو واقعي لكارثة افتراضية يتم خلاله تطبيق كل ما تم تعلمه طوال مدة المخيم، كما ينظم الهلال على مدار العام العديد من الدورات التأسيسية والمتقدمة في إدارة الكوارث، بهدف صقل مهارات المتطوعين والمجتمع المحلي في مجال التأهب والإنقاذ والتنسيق والقيادة في حالات الطوارئ، ويمكن للمتقاعدين الاستفادة من المخيم، وهذه دعوة أقدمها لهم في هذا المجال، بل نكون سعداء بمشاركتهم وكذلك الاستفادة من خبراتهم في المخيم السنوي لإدارة الكوارث.

- **يسعى الهلال من خلال التدريب والتأهيل لتمكين المواطن القطري في مجالات عمله.. ما هي التحديات التي واجهتكم؟ وكيف تغلبتم عليها؟**
- انطلاقًا من وعي الهلال بقضايا المجتمع القطري وشواغله، فهو يضطلع بنصيبه من المسؤولية عن التعاطي مع هذه القضايا إلى جانب مؤسسات المجتمع الأخرى ذات الصلة، في محاولة لتشخيصها والتعرف على طبيعتها والإدلاء بدلوه فيما يمكن اتخاذه من خطوات حيالها، بما يصب في صالح المجتمع ككل وتعزيز صورة دولة قطر في الداخل والخارج.
- ولعل أبرز ما قام به الهلال في هذه الناحية هو تنظيم مؤتمر دولي كبير بعنوان "حوار الدوحة حول الهجرة 2014" بالتعاون مع الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية، بهدف إيجاد منبر لبحث قضايا الهجرة وما تخلقه من فرص وما تطرحه من تحديات، تؤثر على المواطن القطري والخروج بدروس مستفادة تساعد على تجاوز السلبيات التي قد تسببها العمالة المهاجرة، التي تعد من الفئات الأكبر حجمًا في المجتمع القطري، كما

Public

تعتبر أحد العوامل الرئيسية في النهضة الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها قطر الحبيبة.

- **لديكم برامج متنوعة للأسر المنتجة لتحسين مدخولها.. فهل استفادت المتقاعدات منها؟**
- يعمل الهلال في كل ما يقوم به من أنشطة من منطلق أنه جزءٌ من المجتمع القطري يهدف إلى خيره والنهوض به وتلبية احتياجات المواطنين والمقيمين فيه رجالاً ونساءً على حد سواء، مخصصًا لذلك كل ما لديه من موارد وخبرات وإمكانات بشرية وفنية، من خلال التعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما يحقق رسالة الهلال الأساسية وبما يساهم في تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030.
- كما يسعى الهلال من خلال برامج التنمية الاجتماعية إلى رفع مستوى معيشة الفئات البسيطة في المجتمع حتى تكون قادرة على مواجهة أعباء الحياة والتمتع بالأمان المعيشي، من خلال عدد كبير من البرامج المتنوعة، ومنها على سبيل المثال برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي لتقديم مساعدات مالية وعينية للفئات الضعيفة لتغطية مصاريف المعيشة، وبرامج التمكين المهني لدعم الأسر وخاصة النساء مهنيًّا من خلال دورات مهنية وأكاديمية متخصصة، وبرامج التمكين الأكاديمي لمساعدة طلاب العلم من غير القادرين على إكمال مسيرتهم التعليمية بسداد مصروفاتهم الدراسية جزئيًّا أو بالكامل.
- **للهلال برنامج لسداد ديوان الغارمين.. هل لكم أن تطلعونا على تفاصيله؟**
- الغارمون من الأصناف التي لها الحق في أن تُعطى من الزكاة، قال الله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة–60)، وقد أطلق الهلال

Public

الأحمر القطري مبادرةً بشأن تسوية بعض قضايا الغارمين (شيكات بدون رصيد)، وذلك من خلال صندوق للغارمين الذي استحدثه الهلال الأحمر القطري لهذا الغرض، حيث قامت النيابة العامة بتزويد الهلال الأحمر القطري بالبيانات اللازمة بالغارمين وتم إجراء دراسة وبحث لتلك الحالات بمعرفة المختصين في الهلال، ثم جرى تسديد قيمة الشيكات وإيداع مبلغ السداد في خزانة النيابة العامة التي أمرت بوقف تنفيذ العقوبات المقضي بها للتصالح والإفراج عن المحكوم عليهم في تلك القضايا.

- بلغ مجموع الحالات التي استفادت من المبادرة حاليًّا 149 حالة بواقع 98 قضية، وقيمة المبلغ المسدد في قضايا الغارمين بلغ مليونًا و180 ألفًا و932 ريالًا قطريًّا في حين يدرس الهلال الأحمر القطري ملفات 50 حالة أخرى، وفي إطار هذه المبادرة يقوم الهلال الأحمر القطري بمتابعة الحالات التي تمت تسوية أوضاعها وسداد قيمة شيكاتها، وذلك من خلال تقديم الدعم المجتمعي لهذه الحالات من إرشاد وتوعية.
- **الهلال الأحمر لديه برنامج حول إعانة المرضى.. ما هي تفاصيل هذا البرنامج؟**
- صندوق إعانة المرضى تبلغ ميزانيته 10 ملايين ريال ويستفيد منه أكثر من 12 ألف شخص من القطريين والمقيمين، وهذا الصندوق يعمل بالتنسيق مع مؤسسة حمد الطبية كما أن هناك برامج للدعم الاجتماعي تستمر على مدار العام وتشمل إفطار رمضان وتوزيع الأضاحي والعلاج.
- **يرى البعض أن معايير الأنشطة الإغاثية والإنسانية لا تناسب خصوصية المتقاعدين.. فما هو تعليقكم على ذلك؟**
- في هذه الحالة لا يمكن أن نطلق القول إجمالًا فكما يختلف الناس في قدراتهم وكفاءاتهم فالأمر ينطبق على المتقاعدين، فما يناسب أحد المتقاعدين قد لا يناسب الآخر، لذلك يتم تصنيف الحالات فرديًّا، والهدف أن يستفيد الوطن من كل أبنائه بغض النظر عن

Public

الفئة التي ينتمي إليها مادام قادرًا على العطاء، وذلك ينطبق على جميع الأنشطة التي يمارسها المتطوع.

- **برأيكم.. ماذا يعني لكم التقاعد؟ وهل من كلمة أخيرة توجهونها لجمهوركم عامة وللمتقاعدين خاصة؟**

- مفهوم التقاعد هو نهاية المدة القانونية للحياة المهنية للعامل، أي النهاية القانونية لعلاقة الإنسان بالعمل، وبالتالي فهو السبب والحالة القانونية والشرعية لإنهاء علاقة العمل، ويعتبر من أهم الحقوق الاجتماعية المعترف بها للعمال، وتختلف أحكامه وقواعده من دولة إلى أخرى كما قد تكون في الدولة عدة أنظمة للتقاعد.
- وإن كان من حديث أهمس به للإخوة المتقاعدين فأقول لهم أنه لابد من الاستفادة من الوقت كممارسة هواية ما أو ممارسة أي نشاط فكري، فقد بينت الدراسات أن الأثر الإيجابي للأنشطة الإدراكية المعرفية في مراحل العمر اللاحقة تساهم بشكل كبير في التقليل من خطر الإصابة بأمراض كثيرة، كما أنه لابد من التوجه نحو عمل بسيط أو عمل إنساني أو عمل له علاقة بالوظيفة السابقة حيث تؤكد دراسة أمريكية جديدة نشرتها "الدورية الدولية للصحة المهنية" أن الأشخاص الذين يعملون بعد سن التقاعد يتمتعون بصحَّة أفضل وحيوية أكبر مقارنة مع المتقاعدين الآخرين، وفي النهاية يظل على الأسرة الدور الأول والأخير في الاهتمام بالمتقاعد ليعيش حياة كريمة وهادئة، فالاهتمام بالمتقاعدين أمر تفرضه ظروف المجتمع وسعيه للتنمية، فعلينا مراعاة المتقاعدين مهما كانت نوعيَّة عملهم حتى يعمل شبابنا اليوم بجد واجتهاد، ويتذكر الشاب أن المجتمع لن ينساه في كبره فيزيد اهتمامه بعمله وتقديره لمجتمعه.

Public